القصيدة الغَيْثيّة
للشَّيخ محمّد الإمام المَنزلي
رضي الله عنه

إلِهي بحُرمةِ خيرِ البشرْ * وصدّيقه المُرتضى وعمر
وأصحابِه الطاهرينَ الغُرَرْ * أغِثنا أغِثنا بصبّ المطرْ

بحُرمة ذاتك يا ذا الجلالْ * وما قد حَوَتْ من نُعوت الكمالْ
أغثنا بماءٍ طهورٍ زُلالْ * مِن المُزن تُحيي به ما انْدثرْ

بحرمة الإسم الذي انفَجرتْ * به أمطار السحبْ وانهمرتْ
والإسم الكريم الذي قد جرتْ * به الشمس في سَيرها والقمرْ

إلهي أغثنا بماء مَعين * فإنك أنت الإله الحنينْ
بطاءٍ وهاءٍ وياءٍ وسينْ * معَ أحرفٍ في إبتداء السُّوَرْ

أغثنا بماء من المعصراتْ * لتَحي به الأرضُ بعد المماتْ
فتُصبح مخضرّة بالنباتْ * وتُسقى الزروع ويُروى الشجرْ

إليك رفعنا أكفّ السؤالْ * ومنك رجونا بلوغ الأمالْ
فجُدْ بالمنى يا جميل الفِعالْ * وعجّل لنا بنزول المطرْ

قد اخترتنا أُمّة وسطَا * وواعدتنا الفضل يا ذا العطَا

فكيف تؤاخِذُنا بالخطَا * وتمنعنا الغيث يا مقتدرْ

فإن كنّا جئنا بفعلٍ خبيثْ * فليس لنا مَن به نستغيثْ
سواك أغثنا فأنت المغيثْ * وأكرم مَن قد عفا وقدرْ

رجوناك يا رب ترحمنَا * فهل مِن إلهٍ سواك لنَا
فعجّل لنا ببلوغ المنَى * ونطلبه لقضاء الوطرْ

إلهي بسطنا أكفّ اللّجَى * بفضلك يا مَن له المُلتجَا
اللهمّ فابعث لنا فَرَجَا * فإنّك أنتَ الكريم الأبرّْ

وقفنا ببابك يا متعالْ * بفقرٍ ومسكنةٍ وابتهالْ
فمُنّ علينا ببذل النوّالْ * ويسّر لنا كلّ أمرٍ عَسُرْ

إلهي سألناك بالأنبياءْ * بقومٍ على ربهم كرماءْ
سألناك يا أرحم الرحماءْ * ويا مَن رأى الذنب ثم سترْ

إلهي بهم نزّل أمطارنَا * إلهي بهم رخّص أسعارنَا
إلهي بهم أغفِر أوزارنَا * وجلّي علينا جميع الكدرْ

بأهل السماء وأهل الحجبْ * وأسرارٍ أَوْدعتها في الكتبْ
إلهي أغثنا بكشف الكُرَبْ * وتعجيل غيث يُزيل الضررْ

وجُد بالمنى وبلوغ المرامْ * لعبدٍ فقيرٍ كثير الأثامْ
محمدٍ إِبن الفقيه الإمامْ * وتحميه يا رب من كل شرْ

وهب والدينا جميع الرضَا * والإِخوان واغفِر لنا ما مضَى
وعافنا واكفنا سوء القضَا * وأسكنّا في جنّة ونهرْ

بحرمة طه شفيع الأنامْ * عليه الصلاة وأزكى السلامْ
معَ آله الطاهرين الكرامْ * وأصحابه الفضلاءِ الغًررْ

بعدّ النبات وثمر الشجرْ * وأوراقها والحصى والصخرْ
بعدّ النجوم وقطر المطرْ * ورملٍ وما في القلوب خطرْ

*****

تمّت وبالخير عمّت

*****